الباب الأوّل

المقدمة

أ. التمهيد للمشكلة

اللغة هي وسيلة الإتصالة بين النّاس, عرّفها النّاس منذ زمن قديم. وهي ثمرة فكرة الإنسان و يمكننا أن نقول أنّها أهّم شيء فى الحياة. كما قال الحجازى, و بسبب اللغة يستطيع الناس أن يبنوا المجتمع وثقافتهم.

واستعملت اللغة منذ الاف السنين القديمة, وجودها منذ وجود الناس. وقال ابن جنّي اللغة هي الأصوات التى تستعملها كل القوم لتعبير أغراضهم. وبالصراحة أنّ اللغة لها الوظيفة الإجتماعية المعبّريّة و الهيكل الإجتماعي. وأيضا لها صفات لنفسها. (الحجازي, 2004: 1-3).

إذا نتحدّث عن صفات اللغة عامّة عندها الصفات, منها عبارتها إما لسانيّة أو كتابيّة. و لكلّ فرد سيكون مختلفا فى نطقها بين فلان و فلان أخر, و هذا يسمّى بلهجة فرديّة. (الخولي, 2002: 3).

و من ظاهر هذا الزمان أنّ تعبير اللغة وتنطيقها لهما أنواع مختلفة, يعتمد إلى إستفادة اللغة نفسها يستعمل أيّ اللغة؟, مثل فى استعمال اللغة الأجنبيّة, فى هذا الفترة, استعمال اللغة الأجنبيّة لقد صارت احتياجة المواصلات بين الناس. وإحدى اللغات الأجنبيّة التى قد دخلت إلى تراثنا و مرغوب فيها اللغة العربيّة.

كما هو المعروف أنّ ترقية اللغة العربيّة فى هذا الفترة مع ترقيّة اللغات الأجنبيّة أخرى كا للغة المواصلات التى عندها عناصير الأدب العالية.

كما قال الخولي (2002, 5-6), اللغة العربيّة لها درجة وحدها إذا تقارن مع اللغات أخرى. وأهميّة تلك الدرجة دائما تزيد وتزيد بمراعة هذه الأسباب التالي :

1. اللغة العربيّة هي لغة القرأن

لكلّ المسلم الذي يريد أن يقرأ القرأن ويفهمه فيجب عليه أن يتعلّم اللغة العربيّة. لأنّه بفهم القرأن, يستطيع أن يعرف أوامر الله و نواهيه تعالى و أحكام شريعته التى تحتوى فى القرأن الكريم.

2. اللغة العربيّة هي لغة مستعملة فى الصلاة

على كلّ مسلم أن يصلّى با للغة العربيّة. و اللغة العربيّة لها ارتباطة وثيقة بأركان الإسلام ولذلك فتعلّم اللغة العريّة واجب على كلّ مسلم.

3. اللغة العربيّة هي لغة الحديث

لكلّ مسلم الذي يريد أن يقرأ الحديث الشريف وفهمه فعليه الإغراء لتعلّم اللغة العربيّة.

4. موقع الإقتصاد دول العربي الستراتيجي

الأن اقتصاد دول العربي ينمو بنموّة جيّدة. لأنّ عندهم بترول وصال المعدن. البترول يعطيهم تدخيل كبير لإقتصاديّتهم و سياسيّتهم. وهذا موقع الإقتصاد و السياس و اللغة يعطي التدخيل الكبير لمجتمع العربي.

5. كثرة عدد ناطقي اللغة العربيّة

تستعمل اللغة العربيّة كا للغة الأمّ فى 22 دول العرب و تستعمل اللغة العربيّة كا للغة الثانيّة فى بعض البلدان الإسلامي. فهذا معناه أن سبعة من البلدان فى هذا العالم يستعمل اللغة العربيّة كا للغة الأمّ. و أكثر المجتمع من

البلدان الإسلامي عندهم جهاز سجيّة لإستلام اللغة العربيّة لأنّها مرتبط جدّا بدينهم.

بالإضافة إلى كثرة خصوصية اللغة العربيّة, فكثير من الناس الذين يريدون أن يتعلّموها و فى تعلّمها يحتاج إلى أربعة مهارات التى تتعالق بينها و هي مهارة الإستماع و مهارة التكلّم, ومهارة القراءة و مهارة الكتابة.

قال حميد (2008: 49), من مهارة اللغة, مهارة الكتابة هي أعلى المهارة من أربعة مهارة اللغة. لأنّ الكتابة هي إحدى وصائل المواصلات بواسطة اللغة بين الناس و ليس محدود بالزمان و المكان.

و قال خولي (2002: 3), أن يمكن تعبير اللغة بواسطة الكتابة سوى بواسطة الكلام و هذا بمناسبة طبعيّة اللغة نفسها.

أن نقول إنّ الكتابة هي صورة الكلام. حينما لا يستطيع امرأ أن يواصل رأيه بلسانه بسبب معيّن, فيمكن له أن يبدله بكتابته, حتى لا يوجد الصعوبة فى المواصلة.

ليست مهارة الكتابة سهلة, و الدليل عنها أنّ التلا ميذ فى المدرسة الذين عندهم حصّة اللغة العربيّة وجدت الخطاءات بين سمعه التلاميذ وما كتبه التلاميذ.

فهذه المشكلة سيكون مسألة جديدة للتلاميذ فى تعلّم اللغة العربيّة. لأنّ إذا خطؤوا فى كتابة ما سمعوا, فاللغة التى يريدون أن يعبروها سيكون ليس مناسب بما قصدوا بمعناه.

مثل حاصل مراقبة الكاتبة فى مكان التحليل و تخصّص الكاتبة فى معهد إتحاد الإسلام فصل 8 للمرحلة الثانوية, وقد وجدت الكاتبة الخطاءات عند التلاميذ فى كتابتهم التى مامناسبة بما قد سمعوا من اللغة. بمناسبة هذه المراقبة فتريد الكاتبة أن تبحث عن تصفية من هذه المسألة.

و إذاً هذه المسألة متروكة, فسيحدث العرج فى تعلّم اللغة العربيّة حينما لا يستطيع التلاميذ أن يتسلّط على أربعة مهارة اللغة. وفى تعلّم اللغة العربيّة أن مهارة الكتابة هي أهمّ مهارة اللغة.

يظهر مما سبق ذكره لتفوّق على هذا الكون, نحتاج إلى طريقة تدريس اللغة العربيّة التى تستطيع أن يتفوّق على المسألة التى ذكرنا. وهذا الرأي بسبب

تعلّم اللغة الأجنبيّة ليس سواء مع تعلّم العلوم الرياضيّة. إمّا فى تعلّم العلوم الرياضيّة يجب على كلّ التلاميذ أن يحفظوا الرموز, وأن يفكّروا عنها ويذكروها. وإمّا فى تعلّم اللغة يدرب التلاميذ أن يستعمل لنطق الكلمات أو الجمل المعيّنة.

قال هداية (2008), تعلّم اللغة العربيّة (الأجنبيّة) تختلف بتعلّم اللغة الأمّ فلا بدّ أن يكون أساس مبادى تعليمة مختلفة, إمّا التى تتعلّق بطريقة التدريس و إمّا التى تتعلّق بإجراءت تدريس.

و كثير من طرق لتدريس اللغة العربيّة التى تعطى عاقبة جيّدة, مثل: طريقة النحو و الترجمة, و طريقة المباشرة, و طريقة القراءة, و طريقة السمعيّة الشفويّة, و طريقة المواصليّة و طريقة إيليكتقيّة. وعند رأي الكاتبة فإحدى المذكورة التى مناسب لتصفية مسألة مهارة الكتابة فهي طريقة السمعيّة الشفويّة.

قال إيفيندى (2005: 46), إنّ طريقة السمعيّة الشفويّة تصدر على الأراء منها أن اللغة هي قول, ولذالك فى تعليم اللغو تجب أن تبدأ بتسميع أصوات اللغة إمّا كلمة و إمّا كلمة و إمّا جملة ثمّ تنطيقها, و هذا يبدأ قبل حصّة القراءة و الكتابة.

إذاً عند هذه الطريقة يبدأ التعليم بالتدريبات السماعية ثمّ تدريبات نطق الكلمات و جمل اللغة الأجنبيّة ثمّ بعده التدريبات القرائية و التدريبات الكتابية.

وعند إيفيندى (2005: 47-49), الغرض من طريقة السمعيّة الشفويّة هو أن تسلّط التلاميذ أربعة المهارات اللغويّة تعادلا. وخطوات هذه الطريقة فما تلي:

1. يعطى الأستاذ حوار أو قصّة قصيرةو ويقرأ ها الأستاذ مكررا و التلاميذ يسمعون فقط وما نظروا إلى النصّ.
2. تكرار و حفظ الحوار و قصّة قصيرة بطريقة تمثيل قراءة الأستاذ جملة فجملة مباشرا و تحفيظها. هذه الطريقة تسمّى ب mimicry memorization (mim-mem) technique.
3. يعطى الأستاذ تصميمات الجملة التى وجدت فى الحوار أو قصّة قصيرة و خصوصا الجملة الصعبة لأنّ أحيانا يوجد التركيب أو التعبير الذي سيكون مختلفا باللغة الأمّ للتلاميذ. وهذا يفعل بالطريقة التدريبية.
4. تمثّل الحوار أو قصّة قصيرة من تدريبة السابقة, تتمثّل التلاميذ الحوار الذي قد حفظوا أمام الفصل متبادلا.

5. تركيب جملة أخرى التى تناسب بتصميم الجملة الذي قد تعلّموه.

ولذالك ترجو الكاتبة أن تكون طريقة السمعية الشفوية تعطى تأثيرا إيجابا لقدرة التلاميذ فصل الثامن للمرحلة الثانوية بمعهد إتّحاد الإسلامى رقم 1 باندونج فى كتابة اللغة العربية إملاء ومباشرة تعطى تصفية المسألة وأيضا لتسهّل التلاميذ فى تعلّم اللغة العربية.

بالإضافة إلى تمهيد للمشكلة, فهذه المسألة هي من ولاية تحليل مادة التى درستها الكاتبة فى الجامعة يعنى اللغة العربية, و تريد الكاتبة أن تكتب هذه الرسالة بموضوع, "تأثير إستعمال طريقة السمعية الشفوية لمهارة كتابة إملاء اللغة العربية (التحليل التجريبي الشبهي لتلاميذ فصل الثامن للمرحلة الثانوية فى معهد إتحاد الإسلامى رقم 1 باندونج).

ب. تعريف البحث

بالإضافة إلى موضوع الرسالة المكتوبة, فنستطيع أن نعرف المسألة أنّ طريقة السمعية الشفوية تستطيع أن يسهّل التلاميذ فى تمرين و مساعدة مهارة كتابة إملاء اللغة العربية.

1. تحديد البحث

كما جهة التحليل مناسب بغرض التحليل, فستحدّد الكاتبة بحث هذا التحليل حسب قدرتها. فهذا التحليل هو التحليل فى تعلّم اللغة العربية لتلاميذ بطريقة السمعية الشفوية و تأثيرها لمهارة كتابة اللغة العربية إملاء و هذا البحث يستفيد فصل الثامن للمرحلة الثانوية بمعهد إتحاد الإسلامى رقم 1 باندونج فقط.

2. صياغة المشكلة

بالإضافة إلى موضوع البحث و تحديد المكتوبان فترتّب الكاتبة تعبير البحث فيما يلى:

-هل يوجد تأثيرمغزى بين استعمال طريقة السمعية الشفوية و قدرة التلاميذ فى مهارة كتابة اللغة العربية فى فصل الثامن للمرحلة الثانوية بمعهد اتحاد الإسلامى فى باندونج؟

ج. أغراض البحث وفوائده

بالإضافة إلى تعبير البحث المكتوب ففيما يلى غرض البحث و فوائده:

1. أغراض البحث

- لتعريف هل يوجد تأثير مغزى بين استعمال طريقة السمعية الشفوية و قدرة التلاميذ فى مهارة كتابة اللغة العربية فى فصل الثامن للمرحلة الثانوية بمعهد اتحاد الإسلامى فى باندونج.

2. فوائد البحث

أمّا فوائد التى ترجوها الكاتبة فيما تلى:

أ. تستطيع الكاتبة أن تعرف هل يوجد تأثير مغزى بين استعمال طريقة السمعية الشفوية و قدرة التلاميذ فى مهارة كتابة اللغة العربية فى فصل الثامن للمرحلة الثانوية بمعهد اتحاد الإسلامى فى باندونج.

ب. ترجو الكاتبة أن تعطى المعلّم تصفية مسألة التعليم خصوصة فى طريقة التدريس, حتّى تغرى المعلّم كى يرقّى مهارته فى برنامج تعليمه حتّى تعليمه مريح, ممتع و ليس مملّ.

ت. ترجو الكاتبة بهذا التحليل أن تغرى التلاميذ كي يرقّوا حاصل تدريسهم اللغة العربية و خصوصا أن تساعد مهارة التلاميذ فى كتابة (إملاء) اللغة العربية.

د. هيكل التفكير

قد عرف الإنسان لغة منذ زمن قديم. اللغة هي التى تفرّق بين الإنسان و المخلوق الأخرى. و اللغة هي علامة خاصة للإنسان. و بهذا اللغة جعل الإنسان المجتمع و الثقافة. و لذالك فاللغة و المجتمع و الثقافة فهي الأشياء المتّحدة. (الحجازى, 2004: 1).

و الأن اللغة تستعمل بطريقة مختلفة, مثل اللغة الأجنبية. و إحد اللغات المرغوبة هي اللغة العربية. قال فجرى (2009) إذا نتحدّث عن اللغة العربية فى مجال تريخى لا بدّ أن نتحدّث بإ نتشار الإسلام. و أيضا بالعكس, إذا

نتحدّث عن انتشار الإسلام فمعناه أن نتعلّم عن اللغة العربية كشرط واجب لتفهيم القرأن و الحديث كأساس دين الإسلام.

و لتعلّم اللغة الأجنبية يحتاج إلى أربعة المهارة التى تساعد تعلّم اللغة العربية المقصودة, يعنى مهارة الإستماع, و مهارة الكلام, و مهارة القراءة, و مهارة الكتابة.

و لذالك فى مجال تعلّم اللغة العربية يشمل على مهارة الإستماع (listening competence), و مهارة التكلّم (speaking competence) , و مهارة القراءة (reading competence), و مهارة الكتابة(writing competence). (يايات هداية: 2008).

أربعة مهارات المذكورة لكلّ منها دورا هامّا فى تعلّم اللغة. و أهمّ دورٍ هي مهارة الكتابة, لأنّ الكتابة هي تصوير اللغة اللسانية.

قال حميد (2008: 49) من مهارة اللغة, فمهارة الكاتبة هي أعلى مهارة من أربعة مهارات فى تعلّم اللغة. و الكتابة هي أحد طريق التواصل بين الناس و ليس محدودا با لوقت و الزمن.

ولذالك كي تنال المناسبة جيّدة بين اللغة اللسانية و اللغة الكتابية, فيحتاج إلى التدريبات لنيل تلك المهارة.

قال إيفيندى (2005: 138) إنّ التدريبة الكتابية أصلا تعطى بعد الإستماع و التكلّم و القراءة ولكن ليس المرادها أنّ التدريبة الكتابية تعطى بعد تقدير التلاميذ على ثلاثة مهارات المذكورة فوقا. ولكن ممكن أن تعطى التدريبة الكتابية فى ساعة واحدة مع تدريبات المهارات الأخرى: بمراعة الطبقات التدريبية حسب قدرة التلاميذ.

يجب فى التدريبة الكتابية أن تساعدها طريقة التدريس الجيد. و هناك طريقات التعليم التى تساعد استعمال مهارة الكتابة, منها طريقة السمعية الشفاوية.

قال الحافظ (2010) عند طريقة السمعية الشفوية يبدأ التعليم بالتدريبات الإستماعية ثمّ بعده تدريبات نطقة الكلمات أو الجمل باللغة الأجنبية ثمّ بعده التدريبات القرائية و التدريبات الكتابية.

و قال أيضا حميد (2008: 27) بعبارة سواء, أوّلا يتعلّم الإنسان الإستماع ثمّ بعده التكلّم و بعده يتعلّم التواصل بالكتابة (يقرأ و يكتب). هذا

الرأي الذى ولد منه الطريقة الجديدة فى تعليم اللغة الأجنبية و تسمّى بطريقة السمعية الشفوية.

و هذا علامات طريقة السمعية الشفاوية فيما تلى:

1. غرض تعليمها هو تسلّط أربعة مهارات اللغوية تعادلا.
2. ترتيب تعليمه هو الإستماع ثمّ التكلّم ثمّ القراءة ثمّ الكتابة.
3. يعطى طرز جملة اللغة الأجنبية حوارا لتحفيظها.
4. تسلّط الجملة بالتدريبات التصميمية (pattern practice). ويتبع التدريبات هذا الترتيب, يعنى: الهجم, الإيجابة, و reinforcement.
5. المفردات محدودة و دائما تتعلّق بسياق الكلام أوبالعبارة ليس المفردات التى تقوم وحدها.
6. تعليم منهج الصوت ترتيبا لإستعمال التلاميذ بطريقة التمثيّلية و المظاهرية و المقارنية و الخ.
7. تعليم الكتابة هو تعليم تكميلي من تعليم التكلّم و معناه أنّ تعليم الكتابة يتكوّن من الجمل و المفردات التى قد تعلّموها التلاميذ لسانيّا. (إيفيندى, 2005: 47-48).

فبإستعمال طريقة السمعية الشفوية فى إجراء تعليم اللغة العربية, ترجى ستأثّر ترقية مهارة كتابة إملاء التلاميذ فى كتابة اللغة العربية.

1. تعريف إجرائي متغيّر

أمّا تعريف إجرائي متغير الذى استعملته الكاتبة فى هذا التحليل هو:

أ. المتغيّر الحرية تسمّى بمتغيّر X و هي تأثير استعمالة طريقة السمعية الشفوية.

ب. المتغيّر المربوطة تسمّى بمتغيّر Y و هي مهارة كتابة إملاء اللغة العربية.

ونستطيع أن نصوّر كلا هما مثل هذا:

البيان:

X: طريقة السمعية الشفوية

Y: مهارة التلاميذ فى كتابة اللغة العربية

2. تعريفة المصطلاحات

أما المصطلاحات التى استعملتها الكاتبة هي:

أ. التأثير

التأثير هو عاقبة الشيء

ب. طريقة السمعية الشفوية

طريقة السمعية الشفوية هي إحدى طرق تعليم اللغة الأجنبية التى تقدّم بالتدريبات الإستماعية ثمّ التدريبات المنطق الجمل التى تتعلّمها التلاميذ ثمّ التدريبات القرائية و التدريبات الكتابية.

ث. مهارة الكتابة

مهارة الكتابة هي إحدى أربعة مهارات تعلّم اللغة الأجنبية (الإستماع, التكلّم, القراءة, الكتابة) و فى هذه الرسالة يعنى مهارة التلاميذ فى كتابة اللغة العربية.

ج. إملاء

المقصود بالإملاء فى هذا التحليل هو امتحان مهارة كتابة التلاميذ على ما سمعوه.

هـ. مسلمات البحث

الرأي فى هذا التحليل هو أن مهارة كتابة التلاميذ فى تعلّم اللغة العربية يمكن أن تأثّرها طرق التدريس منها طريقة السمعية الشفوية.

و. فروض البحث

بالإضافة إلى هيكل التفكير و مسلمات البحث المذكوران فوقا, فتقدّم الكاتبة نظرية البحث فيما يلي:

فروض مباشرة (Ha): يوجد التأثير مغزى بين طرق السمعية الشفوية و مهارة كتابة التلاميذ فى حصّة اللغة العربية.

فروض صفرية (Ho): لا يوجد التأثير مغزى بين طرق السمعية الشفوية و مهارة كتابة التلاميذ فى حصّة اللغة العربية.

ي. موضوع البحث و منهجية البحث

1. المجتمع الأصلي و العيّنات

المجتمع الأصلي فى هذا التحليل هي تلاميذ فصل الثامن للمرحلة الثانوية بمعهد اتحاد الإسلامى رقم 1 باندونج والعينات هي تلاميذ فى فصل الثامن أ و فصل الثامن ب ثانوية.

2. منهجية البحث

استعملت الكاتبة فى هذا التحليل طريقة شبه تجريب, لأنّ حاصل المراقبة يؤخذ من كلّ التلاميذ فى مجموعة التعليم (intact group) ولا يأخذ حاصل من بعض التلاميذ فقط.

واستعملت الكاتبة طرز pretest posttest nonequivalent control group لأنّ هذا الطرز عنده مجموعة تجريبة و مجموعة المراقبة التى ليس مأخذ بدون الترتيب, بإعطاء اختبار قبلي ثمّ إعطاء المعاملة جيّدة ثمّ اختبار بعدي. و هذا صورة طرزها فيما يلى:

مجموعة التعليم	اختبار قبلي	المعاملة	اختبار بعدي
الفصل التجريب	01	X	02

وطريقة لتجميع الأخبار التى استعملتها الكاتبة هي:

1. المقابلة, يستعمل فى تجميع الأخبار كمقدّمة لتوجد المسألة المحلّلة.
2. الإمتحان, يستعمل الإمتحان لتعريف مقدار مهارة الموضوع المحلّل.

UNIVERSITAS PENDIDIKAN INDONESIA PERPUSTAKAAN